

وثائق فلسطينية

بيان لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" يدين الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي الخاص بإعادة الانتشار في الخليل 1997/1/15* [مقتطفات]

وأخيراً بعد مسرحيات التشدد والتشبث بالمواقف المعلنة وافقت سلطة الحكم الذاتي على توقيع اتفاق تفريطي آخر مع العدو الصهيوني، وسط أجواء احتفالية زائفة تخفي تنازلات السلطة وفشلها في تحقيق أي من وعودها السابقة للشعب الفلسطيني.

لقد جاء الاتفاق الخاص بإعادة نشر قوات الاحتلال في مدينة الخليل ليثبت أن رئيس وزراء العدو تنتهاهوا استطاع فرض معظم تصوراته وتحقيق أهدافه فيما يتعلق باتفاق الخليل، حيث فرض منهجه بإعادة التفاوض على ما تم الاتفاق عليه في أوسلو وتعديله ليتوافق مع أهداف وتصورات ائتلاف الليكود الحاكم، وليسخ نظرية "الأمن الصهيوني المطلق" كمحور أساسي يجب العمل بكل الوسائل للحفاظ عليه. فبحجة وجود 400 مستوطن في منازل عربية في مدينة الخليل استولى عليها الصهاينة بقوة السلاح، وافقت سلطة عرفات على تقسيم المدينة ومنح الصهاينة حق التصرف بنسبة كبيرة من مساحتها، كما وافقت على التفريط بأمن واستقرار ومستقبل نحو 20 ألف مواطن من أهالي الخليل يعيشون في المنطقة التي ستبقى خاضعة للمستوطنين وجنود الاحتلال بحجة حماية 400 مستوطن ببيت معظمهم خارج المدينة.

لقد جاء اتفاق الخليل الذي يعطي حكومة نتنهاهو المزيد من الوقت للمماطلة وفرض الأمر الواقع نتيجة لدعم أميركي متواصل، وانحياز سافر لجانب العدو الصهيوني، وتم توقيع الاتفاق تحت حجة الضمانات الأميركية التي ثبت منذ مدريد أنها ضمانات كاذبة.

[.....]

إن قبول سلطة عرفات بإبقاء المسجد الإبراهيمي . وهو وقف إسلامي خالص . تحت سيطرة الصهاينة يشكل سابقة خطيرة، وتفريطاً يصل إلى مستوى الجريمة الوطنية، واستسلاماً فاضحاً لمخططات تهويد المسجد الإبراهيمي، كما أنه يضع ملامح حل نهائي لمصير المسجد الأقصى، فإذا كان فريق عرفات وافق على بقاء مسجد في مدينة يقر حتى الصهاينة من أمثال نتنهاهو أنها مدينة عربية محتلة تحت سيطرة الاحتلال، فكيف سيتمكن عرفات ومفاوضوه من انتزاع المسجد الأقصى من براثن محتل تدعي جميع شرائحه أن القدس يجب أن تبقى عاصمة كيانه الغاصب إلى الأبد.

[.....]

إننا في حركة "حماس" إذ نجدد رفضنا لكل اتفاقات أوسلو، ونؤكد أن سلطة الحكم الذاتي لا تمثل الشعب الفلسطيني ولا تلزمه بشيء وأن المقاومة ستستمر رغم كل العوائق والعقبات، فإننا ندعو القوى والفصائل الفلسطينية إلى الشروع بتحريك عملي لمواجهة التحديات التي أفرزتها الاتفاقات وممارسات السلطة، كما أننا ندعو الدول العربية إلى التحرك لوقف تدهور الأوضاع على الصعيد الفلسطيني، فتجربة 3 أعوام من تطبيق أوسلو نقلت الصراع إلى العمق العربي بعد أن تمكن العدو الصهيوني بمساعدة سلطة الحكم الذاتي من تجاوز الصراع في فلسطين المحتلة، ومن شأن تعزيز هذه الأوضاع واستمرارها إفراز المزيد من التدهور الأمني والسياسي والاقتصادي على الساحة العربية.
والله أكبر والنصر للمؤمنين.

* مصدر خاص.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx